

أكد رئيس جمعية أهالي الشهداء الأسرى والمفقودين فايز العنزي على ضرورة ألا ننسى الاحتلال العراقي الغاشم على الكويت وأن تظل هذه الذكرى محفورة في ضمائرنا لأنها صفحة مهمة جدا من تاريخ الكويت سواء من الناحية السياسية أو الاجتماعية أو الاقتصادية، مشيرا الى أن عدم نسيان ما حدث في 8/2 ليس زرعاً للبغضاء ولكنه دعوة صريحة لأخذ العبر والدروس المستفادة حتى لا تتكرر المأساة، موضحاً أن التضحيات والبطولات التي قامت بها المقاومة تعطينا مؤشراً يقينياً على قدرة شعبنا على تجاوز الأزمات وتعطينا الأمل في مستقبل مشرق. أشار العنزي الى أن علاقة جمعية أهالي الشهداء الأسرى والمفقودين مع الجهات المعنية بالقضية ليست مثالية ولا ترقى لمستوى الطموح، داعياً هذه الجهات للنظر للجمعية كشريك وليس كمنافس أو خصم، مشيراً الى أن دور الجمعية في توثيق الشهداء سواء بالإصدارات أو المشاركات الداخلية والخارجية والتي كان آخرها إصدار كتاب يضم سير وصور 250 من الشهداء من الطلاب والمعلمين والعاملين في الحقل التعليمي. «الأنباء» التقت فايز العنزي وناقشته في أهم وآخر مستجدات قضية الأسرى والمفقودين فإلى التفاصيل:

حوار: أسامة دياب

رئيس مجلس إدارة جمعية أهالي الشهداء الأسرى والمفقودين أكد أن عدم نسيان ما حدث في 8/2 ليس زرعاً للبغضاء ولكنه دعوة صريحة لأخذ العبر والدروس المستفادة فايز العنزي لـ «الأنباء»: تخصيص مكان داخل دوار في منطقة سكنية لإقامة النصب التذكاري للشهداء لا يليق باسم الكويت واستهانة بتضحيات أبائنا

المعنية أن تنظر لنا من منطلق الشراكة فنحن لسنا خصوصاً ولا منافسين، وأن محاولات إقصاء الجمعية لن تجدي لأننا جمعية أهلية تستمد قوتها من قوة القضية والأعضاء الذين هم أهالي الأسرى والشهداء بالإضافة لعلاقتنا الداخلية مع الصحافة المحلية ومجلس الأمة، ناهيك عن علاقتنا الخارجية. وللأسف الشديد سنضطر للجوء لمجلس الأمة في الفترة القادمة بسبب الكثير من الأمور المعلقة لدينا بسبب عدم التعاون. إلا أن أكثر ما يحزنني هو أن ابن أحد الشهداء رفع قضية وأصدر له حكم بالوفاة وبالتالي تحول لشهيد ومنذ أكثر من عام لم يتم اعتماده إلى الآن وبالتالي وجهت رسالة لمكتب الشهيد للتأكد من المعلومة ولم يردوا إلى الآن منذ أكثر من شهر، وهذا من مظاهر عدم التعاون.

تجنيس الشهداء

ماذا عن أعداد الأسرى والشهداء؟ وأعداد من تم التعرف عليهم؟ إجمالي عدد الأسرى هو 605 أسرى تم التعرف على رفات 236 شهيدا وباقي 369 شهيدا.

هل هناك تنسيق بينكم وبين السلطات العراقية للبحث عن رفات الشهداء في أماكن أخرى؟ الملاحظ لوثيرة الإعلان عن رفات الشهداء سيجد أن أول شهيد تم العثور عليه كان في 6-2003 ومن منتصف 2003 إلى بداية 2005 أي على مدار عام ونصف العلام تم العثور على رفات 227 شهيدا ومن فبراير 2005 إلى فبراير 2012 أي على مدار سبع سنوات تم التعرف فقط على رفات 9 شهيد، وهذا لا أود أن أغفل دور موقع الجمعية الإلكتروني المتميز والذي يحتوي على أسماء جميع الشهداء، صورهم، تواريخ ميلادهم، تاريخ ومكان الأسر وتاريخ ومكان العثور على رفاتهم في العراق وفي هذا الصدد يكون الموقع موسوعياً وثائقياً.

من شهداء الدولة العضو ولكن الكويت مع الأسف منذ انضمامها للاتحاد لم تقدم بطلب منح الأوسمة لشهادتها، في حين أن الجمعية منذ انضمامها في عام 2008 تقدمت بطلب لترشيح 10 من شهدائنا وبالفعل تم منح الدعوة الأولى الأوسمة ورشحنا أسماء الدعوة الثانية.

ما آلية اختيار أسماء الشهداء؟ سياستنا في الجمعية هي العدالة وعدم التمييز بين أي شهيد وآخر ولذلك رأينا أن ننسب وسيلة هي الأسبقية في الإعلان عن الاستشهاد.

ماذا عن الوسائل الأخرى للتعريف؟ تقدمت الجمعية باقتراح مشترك بينها وبين جمعية المحاربين القدماء وضحايا الحرب المصرية لتكريم أم الشهيد المثالية على مستوى العالم العربي، واقتراحنا أن تقوم كل دولة من الدول الـ 22 الأعضاء في الاتحاد العربي بترشيح اسم، على أن تجري قرعة لاختيار الأم المثالية الفائزة، على أن تستبعد الدولة الفائزة لمدة 3 سنوات. وبالفعل تمت الموافقة على هذا المقترح في الاجتماع الماضي في ابوظبي وتم إنشاء صندوق لمنح جائزة عينية للأمة الثالثة بالإضافة إلى توثيق اسمها في جامعة الدول العربية وسيتم تكريمها بوسام شرف. جدير بالذكر أن الجمعية المغربية للشهداء تقدمت بإصدار موسوعة الشهداء العربيات وطلوبوا من جميع الدول الأعضاء بتقديم أسماء الشهداء وبالفعل رفعا أسماء 6 شهديات من الأسرى وتعمل على إضافة الشهداء غير الأسيرات وبيانات الله سنضيفهن.

وهنا لا أود أن أغفل دور موقع الجمعية الإلكتروني المتميز والذي يحتوي على أسماء جميع الشهداء، صورهم، تواريخ ميلادهم، تاريخ ومكان الأسر وتاريخ ومكان العثور على رفاتهم في العراق وفي هذا الصدد يكون الموقع موسوعياً وثائقياً.

ما آلية اختيار أم الشهيد المثالية في الكويت؟ نحرص قدر الإمكان على تحقيق العدالة وذلك قرناً أن نبدأ بمجموعة من الأسماء حوالي 20 أما قدمت كل واحدة منهن ما بين شهيدتين أو 3، ما بين ولدين أو ولد وزوج وبالفعل نحن في مرحلة حصر الأسماء والاتصال بين لمعرفة المتبقي منهن على قيد الحياة.

ماذا عن آخر المستجدات على صعيد الاتحاد العربي للمحاربين القدماء وضحايا الحرب؟ تقدمت باقتراح لتغيير اسم الاتحاد العربي للمحاربين القدماء وضحايا الحرب إلى الاتحاد العربي للمحاربين القدماء وشهداء الأمة والحمد لله لاقى هذا المقترح قبول الأعضاء ونأمل أن يقر في الاجتماع القادم في الدوحة خصوصاً أن لدينا تنسيقاً مع الأعضاء ولدينا أغلبية.

علاقة الجمعية بالجهات المعنية ما طبيعة علاقة الجمعية بالجهات المعنية بقضية الشهداء والأسرى؟ علاقتنا مع الجهات العاملة في القضية، منذ تأسيس الجمعية في عام 1998 وحتى كانت علاقتنا مع جهة واحدة هي اللجنة الوطنية للشؤون الأسرى والمفقودين وبعد 2003 أصبح لدينا شهداء من الأسرى وبالتالي أصبحت لنا علاقة مباشرة مع مكتب الشهيد. ومع الأسف أن علاقتنا مع الجهات المعنية ليست مثالية ولا ترقى لمستوى الطموح ولا تقوم على تكامل الأدوار. وأتمنى من الجهات



فايز العنزي: لن ننسى ما حدث في 2 أغسطس (سعود سالم)

مقابل مجلس الأمة لإنشاء نصب تذكاري للكويت وبعد الاستفسار والتخصيص وجدنا أن هذا النصب التذكاري لا علاقة له لا من قريب ولا من بعيد بالشهداء. وأن كنت أتحفظ على تخصيص ساحة الإزادة التي لها من الاعتبارات السياسية والاجتماعية الكثير إلا أنني في الواقع لست معنياً به لأنه يقع في صلب اختصاص السياسيين، إلا أنني استغرب السيرة وما يجري في تخصيص الأرض في أقل من شهر تقريباً بالرغم من أننا نطالب بذلك من عشرين عاماً كبر لأننا كنا في السابق معنيين بتحديد مصير الأسرى والمفقودين ولكن بعد أن ثبت إعدام الأسرى بعد تحرير العراق غيرنا النظام الأساسي للجمعية وغيرنا اسمها من جمعية أهالي المرتبطين إلى جمعية أهالي الشهداء الأسرى والمفقودين. وبالتالي أصبح شغلنا الشاغل هو كيفية توثيق وتخليد الشهداء نظراً لعدم وجود جهود رسمية في هذا الصدد، فعلى سبيل المثال في عام 2007 تقدمنا بطلب للبلدية، جددناه أربع مرات بواقع مرة كل ستة أشهر، لتسمية الشوارع الصغيرة أو بالأحرى الجادات بأسماء الشهداء ولكن للأسف لا يوجد تعاون معنا من المجلس البلدي أو الجهاز الحكومي الإداري. طالبنا مطالبات عديدة بإنشاء نصب تذكاري للشهداء وأخيراً تم تشكيل لجنة من مجلس الوزراء كتبت أحد أعضائها لإنشاء نصب تذكاري وللأسف انتهت لتخصيص مكان داخل دوار في منطقة سكنية في جنوب السرة لا يليق باسم الكويت، بقيمة الاستشهاد ولا التضحيات التي قدمها الشهداء وبالتالي رفضنا هذا المكان في اللجنة ولكن مع الأسف لم يسمع لنا باقتراح مكان بديل لأن اللجنة مختصة بدراسة الموقع ولا يحق لنا اقتراح البديل. ومؤخراً سمعنا الآن أن البلدية خصصت ساحة الإزادة

لأعمال الوطنية والمتحف المميز والذي يعتبر مزاراً لكل ضيوف الكويت. وأحمد الله على وجود جمعية معنية بشؤون الشهداء الأسرى والمفقودين تطرح قضاياهم وتدافع عن حقوقهم. جهود الجمعية في التوثيق ما جهودكم في توثيق الشهداء؟

بعد سقوط نظام الطاغية المقبور صدام حسين وتحرر العراق في عام 2003 تغيرت إستراتيجية الجمعية بشكل مسترعى لتصبح أكثر وعياً بتحديد مصير الأسرى والمفقودين ولكن بعد أن ثبت إعدام الأسرى بعد تحرير العراق غيرنا النظام الأساسي للجمعية وغيرنا اسمها من جمعية أهالي المرتبطين إلى جمعية أهالي الشهداء الأسرى والمفقودين. وبالتالي أصبح شغلنا الشاغل هو كيفية توثيق وتخليد الشهداء نظراً لعدم وجود جهود رسمية في هذا الصدد، فعلى سبيل المثال في عام 2007 تقدمنا بطلب للبلدية، جددناه أربع مرات بواقع مرة كل ستة أشهر، لتسمية الشوارع الصغيرة أو بالأحرى الجادات بأسماء الشهداء ولكن للأسف لا يوجد تعاون معنا من المجلس البلدي أو الجهاز الحكومي الإداري. طالبنا مطالبات عديدة بإنشاء نصب تذكاري للشهداء وأخيراً تم تشكيل لجنة من مجلس الوزراء كتبت أحد أعضائها لإنشاء نصب تذكاري وللأسف انتهت لتخصيص مكان داخل دوار في منطقة سكنية في جنوب السرة لا يليق باسم الكويت، بقيمة الاستشهاد ولا التضحيات التي قدمها الشهداء وبالتالي رفضنا هذا المكان في اللجنة ولكن مع الأسف لم يسمع لنا باقتراح مكان بديل لأن اللجنة مختصة بدراسة الموقع ولا يحق لنا اقتراح البديل. ومؤخراً سمعنا الآن أن البلدية خصصت ساحة الإزادة

تضحيات ذلك لغياب التوثيق الرسمي لهذه الحقبة الزمنية المهمة، ناهيك عن غياب توثيق سير وبطولات شهداء الكويت ومناهجنا فتفقر للتمثيل الجيد لفترة الغزو والتحرير، وأخيراً قررت وزارة التربية تشكيل لجنة لدراسة وضع سير الشهداء في المناهج الدراسية في عام 2011 أي بعد 20 عاماً من الغزو، وزارة الإعلام والمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ليس لديهما أي توثيق لهذه الحقبة. فهل يعقل أن تفقر دولة بإمكانات الكويت لمتصف يوثق فترة عصبية من تاريخها. ما أود أن أقوله هو أن الدولة لم تكن متحمسة بل أنها لا تريد وضع تذكاري لشهداء الكويت كما هو معمول به في مختلف دول العالم. لا أدري كيف تتجاهل الحكومة ترسيخ قيم ومعاني الاستشهاد في المجتمع الكويتي. وفي نفس السياق أود أن أثنى على الجهد الشعبي المميز الذي يقوم به رئيس بيت الكويت

علاقتنا مع الجهات المعنية بقضية الشهداء والأسرى ليست مثالية ولا ترقى لمستوى الطموح وعليها أن ندرك أننا شركاء ولنسنا خصوصاً أو منافسين



عدد الشهداء من الأسرى: 236

التوزيع حسب المقابر الجماعية: 88 في مقبرة جماعية في منطقة السماوة العراقية. 82 في مقبرة جماعية في منطقة كربلاء العراقية. 35 في مقبرة جماعية في منطقة العمارة العراقية. 27 في مقبرة جماعية في منطقة الرمادي العراقية. 4 في مقبرة جماعية في منطقة صباحان الكويتية.

أسماء الشهداء من الأسرى الذين رفعت أسماءهم جمعية أهالي الشهداء الأسرى والمفقودين لتضمينهم ضمن موسوعة الشهداء العربيات التي سيصدرها الاتحاد العربي للمحاربين القدماء وضحايا الحرب: ● الشهيدة إنعام سيد أحمد إسماعيل العيدان ● الشهيدة نعد عمر أنيس الحريري ● الشهيدة سميرة عبدالغفار منصور معرفي ● الشهيدة شيماة حسين علي بوحمر ● الشهيدة نادية خليفة مبارك العابر ● الشهيدة نواف محمد غصين الدوسري



فايز العنزي يتحدث للزميل أسامة دياب

ماذا تقول الشعب الكويتي بمناسبة الأعياد الوطنية؟

● في البداية أود أن أرفع أسمى آيات التهاني والتبريكات لمقام صاحب السمو الأمير ولسمو ولي عهده الأمين ولسمو رئيس مجلس الوزراء ولعموم الشعب الكويتي بمناسبة الأعياد الوطنية والذكرى الـ 51 للاستقلال والـ 21 لتحرير الكويت من براثن الاحتلال العراقي الغاشم، وأتمنى من المولى عز وجل أن يديم على كويتنا الحبيبة الأمن والأمان والرفاهية والرخاء تحت راية أمير الحكمة ووالد الجميع صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد.

ذكرى الاحتلال العراقي الغاشم على الكويت يجب ألا ننسى وتظل محفورة في ضمائرنا لأنها صفحة مهمة جدا من تاريخ الكويت سواء من الناحية السياسية أو الاجتماعية أو الاقتصادية، وقد لا أكون مبالغاً أن قلت أن هذه الذكرى يجب أن تكون المهمة لنا كشعب في أخذ العبر والدروس المستفادة.

كلما مر بخاطري ما حدث في 8/2/90 تجول في بخلدني العديد من المشاهد المؤلمة التي تعصر نفسي الما وأشعر بمرارتها، فالغزو العراقي بطبيعته الوحشية لم يراعي قربي ولا رحماً ولم تحترم المواثيق والأعراف الدولية، فكيف لجيش من الجرمين والقتلة أن يقتحم أرضاً مسالمة وبشرد شعبياً أعزل، ناهيك عن تفنته في الأساليب التنكيل، ضد المواطنين والمقيمين الشرفاء الذين تزرخ بهم قوائم الشهداء، من قتل وتعذيب واغتصاب وانتهاك للحرمات، أما الشهداء الأحرار إيلاماً فكان موقف بعض الدول العربية المساندة للعديوان ووقوفها ضد الحق الكويتي وهذا ما اصطالح على تسميته بدول الضد. ومن جانب آخر فإن كل ذكرى مؤلمة ومشهد وحشي يقابله مشهد إيجابي فواقف الكثير من الدول العربية والأجنبية من الشقيقة والصديقة والحليفة المساندة للحق الكويتي كان مشرفاً وباعثاً عدم التفاؤل، وعندما نتذكر التكتاف الاجتماعي بين الكويتيين وحالة الذوايان بين طبقات المجتمع التي عكست مدى تلاحم هذا الشعب وتماسك مختلف شرائحه على اختلاف أطيافه، عندما نتذكر التضحيات والبطولات التي قامت بها المقاومة يعطينا ذلك مؤشراً يقينياً على قدرة هذا الشعب على تجاوز الأزمات ويعطينا الأمل في مستقبل مشرق. أود أن أشير إلى أنه بنظرة سريعة على أسماء الشهداء والمفقودين سنجد أن جميع فئات المجتمع الكويتي قدمت الغالي والنفيس من أجل وطنهم. ومن أبرز المظاهر الإيجابية للاحتلال العراقي الغاشم على الكويت كان التقاف الشعب الكويتي حول الشرعية الرسمية حينما قام الشعب عن بكرة أبيه بتجديد البيعة لأسرة الصباح الكرام في مؤتمر جده في أكتوبر 1990. ولذلك لا يجب أبداً أن ننسى ما حدث في 8-2-90 وأن تظل هذه الذكرى محفورة في ضمائرنا.

حتى لا ننسى البيض يدعو لتجاوز هذه المحنة وأنت تؤكد على أنه يجب لا ننسى، فما مبررات ذلك؟ عندما نقول إنه يجب ألا ننسى الاحتلال العراقي الغاشم على أرضنا فهذا ليس معناه أننا ندعو لسزغ العداوة والبغضاء وزيادة حالة الاحتقان بيننا وبين الشعب العراقي ولكن هي دعوة صريحة لأخذ العبر والدروس المستفادة مما حدث حتى لا تتكرر المأساة، وكيف لنا أن نخرج جيلاً وطنياً منتعماً للكويت دون أن يعلم ما حدث في 2-8 ولذلك فإن أكثر ما يحزنني هو أن الجيل الذي ولد في سنة الاحتلال الكثير منهم لا يعلم ما حدث بل إن الكثير منهم لا يتأثر حينما تذكر هذه الجريمة أمامه لأن هناك من سفه القضية وما قدمه الأبطال من

التضحيات والبطولات التي قامت بها المقاومة تعطينا مؤشراً يقينياً على قدرة شعبنا على تجاوز الأزمات وتمنحنا الأمل في مستقبل مشرق

تحويل بيت القرن لمتحف لشهداء الكويت جميعاً كلمة حق أريد بها باطل

استغرب رئيس مجلس إدارة جمعية أهالي الشهداء الأسرى والمفقودين اتفاق مكتب الشهيد مع المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب على تحويل بيت القرن إلى متحف لشهداء الكويت جميعاً، ماؤل أنها كلمة حق أريد بها باطل ويعكس عدم الاهتمام الحكومي بقضية التوثيق، فبيت القرن الذي كان مسرحاً للحمة وطنية قامت بها مجموعة المسيلة التي جسدت معالم الوحدة الوطنية يجب الحفاظ عليه كذاكرة للأمة وتوثيق المحمة وطنية، متسائلاً كيف تعجز الكويت بخيراتها عن بناء متحف آخر للشهداء بدلاً من محو معالم بيت يوثق قصة يجب ألا تنتهي من تاريخنا. وأعلن العنزي رفض الجمعية لهذا التوجه، داعياً وزير الإعلام الشيخ محمد عبدالله مبارك لتابعه الموضوع، ولقد أعدنا مذكرة سرففها لوزير الإعلام بهذا الصدد.

رفعنا أسماء 6 شهديات من الأسرى للاتحاد العربي للمحاربين القدماء لتخليدهن في موسوعة الشهداء العربيات